قرأت في الجزء الاول من هذه السنة مقالة (تصحيح نهاية الارب) للاستاذ المغربي فوجدته متردداً في صحة البيت الذي أورده في الصفحة (٣٣) وهو :

نصبت له في الارض بيت حديقة تمد لها في الجو كفاً ومعصما

وقد رأى ان الضمير في لها عائد على بيت الحديقة وهو مذكر فاستشكله واستظهر ان يكون لفظ بيت محرفاً عن (بنت) فيصح عود الضمير المؤنث اليها ؛ ثم انه لم يرتض الكناية عن المنجنيق ببنت الحديقة وبقي الاشكال .

وقد لاح لي في ذلك رأي أحببت ابداءه وهو :

١ً — ان الضمير في لها محرف عن ضمير مذكر وهو يعود على الحصن المحدث عنه ، اما اعتباره مؤنثاً عائداً على التي تمد الكف والمعصم فذلك يجعله مع اللام الداخلة عليه حشواً زائداً ،

٢ً — ان لفظ بيت محرف عن (ذات) ولا معنى هنا للبنت كما لا معنى للبيت .

٣ً — المضاف اليه بعد ذات هو اما ان يكون (خديعة) ووصف المنجنيق بانه ذات

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خديعة يناسب النصب كما تنصب الاشباك لخدعة الصيد ، ويناسب وصفها بانها تمد كفاً ومعصما للحصن لان مدها الكف والمعصم اليه ليس حباً به ليتناولها بل لترميه بقذائفها فتهلكه ، او يكون المضاف اليه لفظ (قذيفة) بالمفرد او قذائف بالجمع ، والوصف بهذا يناسب حال المنجنيق لانه آلة ذات قذائف يرمى بها ، حتى ان من اسمائه القذاف ، فتكون صحة البيت هكذا :

نصبت له في الارض ذات قذيفة[1] تمد له في الجو كفاً ومعصما

ولي كلمة ايضاً فيما ورد في تلك المقالة من كون القين لا يجمع على قيان لان هذا جمع قينة ، فاني لا ارى ذلك مانعاً من ان يكون جمعاً للقين كذلك ، لان فِعالا جمع فَعلة ايضاً نحو قصعة وقصاع ، وان كان قليلاً فيما عينه ياء نحو ضيعة وضياع وغيضة وغياض ، وقد صرحوا بجمع قين بمعنى العبد على قيان فلا مانع من جمعه هذا الجمع اذا كان بمعنى الحداد .

من اعضاء المجمع

مسعود الكواكبي

(١) او قذائف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net